

صلاة الموعوظ

إذا كان الموعوظ المتقدم للاستنارة بالغ السن فيطلب منه الكاهن أن يلبس قميصا طويلا أبيضاً، ويوقفه على مدخل الكنيسة ويوجهه نحو الشرق مكشوف الرأس حافي القدمين خافضاً يديه إلى أسفل. أما إذا كان الموعوظ طفلاً فيلبس يمتزر ويوضع على ساعدي العراب بحيث يكون رأسه على يمين العراب. ثم يتقدم الكاهن لابسنًا بطرشيلاه وينفخ في وجه الموعوظ ثلاثاً، ويرسم على جبهته وعلى صدره شكل صليب ثلاثاً وهو يقول على كل مرة بِاسْمِ الآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ آمِينَ.

ثم يضع يمينه على رأس الموعوظ ويقول الإفشين التالي:

إلى الرب نطلب - يا رب ارحم

بِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْحَقِّ وَاسْمِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ وَرُوحِكَ الْقُدُّوسِ. أَضَعُ يَدَيَّ عَلَى عَبْدِكَ هَذَا (فلان أو أمتك هذه فلانه) الَّذِي اسْتَحَقَّ أَنْ يَلْتَجِيَ إِلَى اسْمِكَ الْقُدُّوسِ، وَيُحْفَظَ تَحْتَ سِتْرِ جَنَاحَيْكَ. أَبْعِدْ مِنْهُ تِلْكَ الضَّلَالَةَ الْقَدِيمَةَ، وَأَمْلَأْهُ مِنَ الْإِيمَانِ بِكَ، وَالرَّجَاءِ عَلَيْكَ، وَالْمَحَبَّةِ إِلَيْكَ لِكَيْ يَعْلَمَ أَنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهُ الْحَقِيقِيُّ وَحْدَكَ، وَأَنَّكَ الْوَحِيدُ رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَرُوحُكَ الْقُدُّوسُ أَعْطَاهُ أَنْ يَسْلُكَ فِي جَمِيعِ وَصَايَاكَ وَيَحْفَظَ أَوْامِرَكَ الَّتِي تُحْيِي كُلَّ إِنْسَانٍ، يَعْمَلُ بِمَا أَكْتَبُهُ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ. وَأَلْجُدُهُ فِي رَعِيَّةِ مَورِثِكَ، لِيُتَجَدَّ بِهِ اسْمُكَ الْقُدُّوسُ، وَاسْمُ ابْنِكَ الْحَبِيبِ رَبُّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَاسْمُ رُوحِكَ الْمُحْيِي وَلِتُكُنَّ عَيْنَاكَ نَاطِرَتَيْنِ إِلَيْهِ. بِالرَّحْمَةِ كُلِّ حِينٍ وَأَذْنَاكَ سَامِعَتَيْنِ صَوْتِ تَضَرُّعِهِ، وَأَنْهَجُهُ فِي أَعْمَالِ يَدَيْهِ، وَفِي كُلِّ جِنْسِهِ؛ لِكَيْ يَعْتَرِفَ لَكَ سَاجِدًا وَمُتَجَدِّدًا اسْمَكَ الْعَظِيمَ الْمُتَعَالِي، وَيُسَبِّحَكَ عَلَى الدَّوَامِ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، فَإِنَّ لَكَ تُسَبِّحُ كُلُّ قَوَاتِ السَّمَاوَاتِ. وَلَكَ الْمَجْدُ، أَيُّهَا الآبُ وَالابْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

ثم يتلو الاستقسامات التالية:

استقسام أول

إلى الرب نطلب - يا رب ارحم

يَا إِبْلِيسُ، لِيُنْتَهَرَكَ الرَّبُّ الَّذِي آتَى إِلَى الْعَالَمِ، وَسَكَنَ فِي النَّاسِ، لِيُحَطِّمَ اغْتِصَابَكَ وَيُنْقِذَ الْبَشَرَ الَّذِي وَهُوَ عَلَى عُدُوِّ قَهَرِ الْقَوَاتِ الْمُضَادَّةِ إِذْ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَتَرَعَزَعَتِ الْأَرْضُ، وَتَفْتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ الْقِدِّيسِينَ الَّذِي حَلَّ الْمَوْتُ بِالْمَوْتِ، وَأَبْطَلَ مَنْ لَهُ عِزَّةُ الْمَوْتِ، أَعْنِي أَنْتَ، يَا شَيْطَانَ أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِالْإِلَهِ الَّذِي أَظْهَرَ عُدُوَّ الْحَيَاةِ، وَأَقَامَ الشَّيْرُوبِيمَ وَالْحَزْبَةَ اللَّهْيَبِيَّةَ الْمُتَقَلِّبَةَ لِحِرَاسَتِهِ الْجَزْرُ وَأَنْصَرِفُ لِأَيِّ اسْتَحْلِفِكَ بِذَلِكَ الَّذِي مَسَى عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ، كَأَنَّهُ عَلَى الْيَبَسِ، وَأَنْتَهَرَ عَاصِفَ الرِّيَّاحِ الَّذِي نَظَرُهُ

يُجَقِّفُ الْأَعْمَاقَ، وَوَعِيدُهُ يَدِيبُ الْجِبَالَ هُوَ الْأَنْ يَأْمُرُكَ بِوَأَسِطَتِنَا، أَنْ تَخَافَ وَتَخْرُجَ وَتَنْصَرِفَ مِنْ هَذَا الْمَخْلُوقِ. وَلَا تَرْجِعْ إِلَيْهِ، وَلَا تَحْتَفِ فِيهِ، وَلَا تَسْتَقْبِلُهُ بِفِعْلِ مُضَرٍّ، لَا فِي لَيْلٍ، وَلَا فِي نَهَارٍ، وَلَا فِي الظَّهِيرَةِ، وَلَا فِي أَيِّ وَقْتٍ بَلِ انْطَلِقْ إِلَى الْجَحِيمِ الْمُخْتَصِ بِكَ، وَامْكُتْ هُنَاكَ إِلَى الْيَوْمِ الْمُعَدِّ، يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ الْعَظِيمِ. إِزْهَبْ مِنَ اللَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الشَّيْرُوبِيمِ وَالنَّاطِرِ إِلَى الْأَعْمَاقِ الَّذِي تَرْتَعِدُ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ وَرُؤَسَاءُ الْمَلَائِكَةِ، وَالْعُرُوسُ وَالْأَزْبَابُ وَالرَّئِاسَاتُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقَوَاتُ، وَالشَّيْرُوبِيمُ الْكَثِيرُ وَالْأَعْيُنُ، وَالسَّيْرُوفِيمُ ذُووِ السَّنَةِ الْأَجْنَحَةِ الَّذِي تَجْرَعُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبِحَارُ، وَكُلُّ مَا فِيهَا اخْرُجْ وَانصَرِفْ مِنَ الَّذِي قَدْ خُتِمَ وَانْتُخِبَ جُنْدِيًّا جَدِيدًا لِلْمَسِيحِ الْهَنَا لِأَيِّ أَقْسَمُ عَلَيْكَ بِذَلِكَ الَّذِي يَمْشِي عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ الصَّانِعِ مَلَائِكَتَهُ أَزْوَاحًا وَخُدَامَهُ هَيْبَ نَارٍ. اخْرُجْ وَانصَرِفْ مِنْ هَذَا الْمَخْلُوقِ أَنْتَ وَجَمِيعُ قَوَاتِكَ وَمَلَائِكَتِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ اسْمُ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

استقسام ثان

إلى الرب نطلب - يا رب ارحم

الإله القُدوس المَرْهُوبُ الْمُجَدُّ، غَيْرُ الْمُدْرِكِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ وَقَوْتِهِ الَّذِي لَا يُسْتَقْصَى أَثَرُهُ الَّذِي سَبَقَ فَحَدَدَ لَكَ، يَا إِبْلِيسُ قَصَاصَ الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ. هُوَ يَأْمُرُكَ بِوَأَسِطَتِنَا نَحْنُ عَبِيدِهِ الْأَذِلَاءَ، بِأَنْ تَبْتَعِدَ مَعَ كُلِّ قَوَاتِكَ الْمُوَارِزَةِ إِيَّاكَ، عَنِ الَّذِي قَدْ خُتِمَ جَدِيدًا بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْهَنَا الْحَقِيقِيِّ. فَأَقْسِمُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الرُّوحُ الْغَرِيبُ الْكُلِّيُّ الْخُبْتُ النَّجْسُ الدَّنَسُ الْمُرْدُولُ أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِقُوَّةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ عَلَى كُلِّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الَّذِي قَالَ لِلشَّيْطَانِ الْأَصَمِّ الْأَبْكَمِ: اخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَلَا تُعَدُّ تَدْخُلَ فِيهِ أَيْضًا انصَرِفْ وَاعْرِفْ قَوْتَكَ الْبَاطِلَةَ الَّتِي لَيْسَ لَهَا سُلْطَانٌ، حَتَّى وَلَا عَلَى الْخَنَازِيرِ. أَذْكَرُ الَّذِي أَمَرَكَ حَسَبَ سُؤْلِكَ بِأَنْ تَدْخُلَ فِي قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ. خَفَ مِنَ اللَّهِ الَّذِي بِأَمْرِهِ تَوَطَّدَتِ الْأَرْضُ عَلَى الْمِيَاهِ، وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَأَقَامَ الْجِبَالَ بِمِغْيَارٍ وَالْأَوْدِيَةَ بِمِيزَانٍ، وَوَضَعَ الرَّمْلَ حَدًّا لِلْبَحْرِ، وَجَعَلَ سُبُلًا حَرِيزَةً فِي الْمِيَاهِ الرَّآخِرَةِ الَّذِي يَمَسُّ الْجِبَالَ فَتَدْخُنُ اللَّابِسُ النُّورَ مِثْلَ الثُّوبِ الَّذِي بَسَطَ السَّمَاءَ مِثْلَ الْخِيْمَةِ، وَسَقَّفَ بِالْمِيَاهِ عَلَالِيَهُ الَّذِي أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى قَاعِهَا، فَلَا تَتَرَعَّزُ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَسْكُمُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. اخْرُجْ وَانصَرِفْ مِنْ هَذَا الْمُسْتَعِدِّ لِلْإِسْتِنَارَةِ الْمُقَدَّسَةِ. اسْتَحْلِفُكَ بِالْأَلَامِ الْخَلَاصِيَةِ، آمَامَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِجَسَدِهِ الطَّاهِرِ وَدَمِهِ الْكَرِيمِ، وَبِوُرُودِهِ الثَّانِي الرَّهِيْبِ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي وَلَنْ يُبْطِئَ، لِيُدِينَ الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَيُعَاقِبَكَ أَنْتَ وَقَوَاتِكَ الْمُوَارِزَةَ إِيَّاكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وَيَدْفَعَكَ إِلَى الظُّلْمَةِ الْقُصُوى، حَيْثُ الدُّودُ الَّذِي لَا يَنَامُ وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَطْفَأُ، فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلْمَسِيحِ الْهَنَا مَعَ الْآبِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

استقسام ثالث

إلى الرب تطلب - يا رب ارحم

يا رَبَّ الصَّبَاؤُوتِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، الشَّافِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ. اطَّلِعْ عَلَى عَبْدِكَ هَذَا (أو أمتك هذه وَالْحَصَهُ وَامْتَحِنَهُ، وَأَقْصِ عَنْهُ كُلَّ مَفْعُولَاتِ الشَّيْطَانِ. وَانْتَهِرْ كُلَّ الْأَزْوَاجِ النَّحْسَةِ، وَاطْرُدْهَا مُطَهَّرًا عَمَلَ يَدَيْكَ مِنْهَا. وَاسْتَعْمِلْ سُرْعَةً أَفْعَالِكَ وَاسْحَقِ الشَّيْطَانَ تَحْتَ قَدَمَيْهِ سَرِيعًا. وَامْنَحْهُ الطَّفَرَ عَلَيْهِ، وَعَلَى أَزْوَاجِهِ النَّحْسَةِ. حَتَّى إِذَا نَالَ مَرَا حَمَكَ، يَسْتَحِقُّ أَسْرَارَكَ السَّمَاوِيَّةَ غَيْرَ الْمَائِتَةِ، وَيَرْفَعُ إِلَيْكَ الْمُجَدَّ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْآبُنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

ثم يتلو الإفشين التالي:

إلى الرب تطلب - يا رب ارحم

أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ الْكَائِنُ السَّرْمَدِيُّ، يَا مَنْ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ وَمِثَالِهِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَانَ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، ثُمَّ لَمَّا سَقَطَ بِالْخَطِيئَةِ مَا أَعْرَضَ عَنْهُ، بَلْ دَبَّرَ خَلَاصًا لِلْعَالَمِ بِتَأْسِيسِ مَسِيحِهِ. أَنْتَ أَنْقَذْتَ خَلِيقَتَكَ هَذَا مِنْ عُبُودِيَّةِ الْعَدُوِّ وَأَقْبَلَهُ فِي مُلْكِكَ السَّمَاوِيِّ. وَافْتَحْ عَيْنِي ذَهْنَهُ لِيُشْرِقَ فِيهِ نُورُ إِنْجِيلِكَ. أَقْرِنْ حَيَاتَهُ بِمَلَائِكَةِ مُنِيرٍ، فَخَلِّصْ لَهُ مِنْ كُلِّ مَشُورَةِ الْمُضَادِّ وَمِنْ صَدَمَةِ الشَّرِيرِ. وَمِنْ شَيْطَانِ نَصْفِ الْمَهَارِ. وَمِنْ الْخِيَالَاتِ الشَّرِيرَةِ.

ثم ينفخ الكاهن في قم الموعوظ وفي جبهته وفي صدره ثلاث مرات وهو يقول على كل مرة:

أَبْعُدْ مِنْهُ كُلَّ رُوحِ شَرِيرٍ نَجَسٍ مَخْفِيٍّ وَمُعْشَعِشٍ فِي قَلْبِهِ. (ثلاثا)

تم يتابع قائلا: رُوحَ الضَّلَالَةِ، رُوحَ الشَّرِّ، رُوحَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ وَكُلَّ شَرِّهِ وَاسْتِكْثَارِ. رُوحَ الْكُذْبِ، وَكُلَّ نَجَاسَةٍ مَفْعُولَةٍ بِحَسَبِ إِرْشَادِ إِبْلِيسَ وَاجْعَلْهُ خَرُوفًا نَاطِقًا فِي رَعْبِيَّةِ مَسِيحِكَ الْمُقَدَّسَةِ، وَعُضْوًا مُكْرَمًا لِكَنِيسَتِكَ، وَابْنًا وَوَارِنًا لِلْمَلَكُوتِ لِكَيْ يَسْلُكَ بِحَسَبِ وَصَايَاكَ، وَيَحْفَظُ الْخَتَمَ غَيْرَ مُنْقَكٍ، وَيَصُونَ اللَّبَاسَ غَيْرَ مُدَنَّسٍ، فَيَبْتَاعَ غِبْطَةَ الْقِدِّيْسِينَ فِي مَلَكُوتِكَ.

بِنِعْمَةِ وَرَأْفَاتِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ وَمَحَبَّتِهِ لِلْبَشَرِ الَّذِي أَنْتَ مُبَارَكٌ مَعَهُ، وَمَعَ رُوحِكَ الْكُلِّيِّ قُدْسُهُ الصَّالِحِ وَالْمُحْيِي الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

ثم يأمر الموعوظ - أو عرابه إذا كان طفلا - بالاتجاه نحو الغرب ويرفع يديه، ويكرر عليه السؤال الآتي ثلاث مرات:

اترفض الشَّيْطَانَ، وَكُلَّ أَعْمَالِهِ، وَجَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ، وَكُلَّ عِبَادَتِهِ، وَكُلَّ أَبَاطِيلِهِ؟

يجيب الموعوظ، أو عرابه، قائلا على كل مرة

نَعَمْ إِنِّي أَرُفُّضُ الشَّيْطَانَ.

يعود الكاهن فيسأله ثلاث مرات أيضا قائلا له.

هَلْ رَفَضْتَ الشَّيْطَانَ؟

فيجيبه قائلا على كل مرة:

نعم لَقَدْ رَفَضْتُ الشَّيْطَانَ.

يعود الكاهن فيقول له:

أَنْفُتُ إِذْنَ وَابْصُقْ عَلَيْهِ.

وبعد الله يعمل ذلك، يوجهه الكامل نحو الشرق لم يسأله ثلاث مرات، قائلا

أتوافق المسيح؟

فيجيبه على كل مرة:

نَعَمْ إِنِّي أُوَافِقُ الْمَسِيحَ.

يعود الكاهن فيسأله ثلاث مرات قائلا له:

هل وافقت المسيح؟

فيجيبه الموعوظ أو عرابه) قائلا على كل مرة:

نَعَمْ لَقَدْ وَافَقْتُ الْمَسِيحَ.

يعود الكاهن ويسأله ثلاث مرات أيضًا قائلا له:

وَهَلْ تُؤْمِنُ بِهِ؟

فيجيبه الموعوظ أو عرابه قائلا على كل مرة:

أُؤْمِنُ بِهِ أَنَّهُ مَلِكٌ وَالَهُ.

وللحال يتلو الموعوظ (أو عرابه) دستور الإيمان:

أُؤْمِنُ بِإِلَهِ وَاحِدٍ أَبِ ضَاهِبِ الْكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى وَبِرَبِّ وَاحِدٍ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ،

المُولُودِ مِنَ الْآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُورِ، نُورٍ مِنْ نُورٍ، إِلَهَ حَقٌّ مِنْ إِلَهٍ حَقٌّ، مَوْلُودٍ غَيْرِ مَخْلُوقٍ مُسَاوٍ لِلْآبِ فِي الْجَوْهَرِ الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ

شَيْءٍ. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ الْبَشَرُ، وَمِنْ أَجْلِ خَلَاصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَجَسَّدَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَمِنْ مَرِيَمَ الْعَذْرَاءِ وَتَأَنَّسَ،
وَصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِلَاطُسَ الْبَنْطِي، وَتَأَلَّمَ وَقُبِرَ، وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عَلَى مَا فِي الْكُتُبِ وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ
الْآبِ، وَأَيْضًا يَأْتِي بِمَجْدٍ لِيَدِينِ الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ الَّذِي لَا فَنَاءَ لِمَلِكِهِ. وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ الرَّبِّ الْمُخَيِّ، الْمُنْبَثِقِ مِنَ الْآبِ الَّذِي هُوَ مَعَ
الْآبِ وَالابْنِ مَسْجُودٌ لَهُ وَمُجَدَّدٌ، النَّاطِقُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَبِكَنِيْسَةِ وَاحِدَةٍ جَامِعَةٍ مُقَدَّسَةٍ رَسُوْلِيَّةٍ. وَأَعْتَرَفُ بِمَعْمُوْدِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ
الْخَطَايَا. وَأَتَرَجِي قِيَامَةَ الْمَوْتَى، وَالْحَيَاةَ فِي الدَّهْرِ الْآتِي، آمِينَ.

تم يعود الكاهن فيسأله ثانية ثلاث مرات: هل وافقت المسيح؟ فيجيبه الموعوظ * (أو عرابه) على كل مرة: نعم. لقد وافقت
المسيح. فيقول له الكاهن: وهل تؤمن به؟ فيجيبه الموعوظ (أو عرابه) قائلا على كل مرة أومن به أنه ملك وإله، وبتلو دستور
الإيمان مرة ثانية. ثم يعود الكاهن فيسأله ثانية ثلاث مرات هل وافقت المسيح؟ صبحيه الموعوظ (أو عزائه) على كل مرة: نعم
لقد وافقت المسيح. فيقول له الكاهن: وهل تؤمن به؟ فيحينه الموعوظ (أو عزائه) قائلا على كل مرة أومن به أنه ملك واله،

ويتلو دستور الإيمان مرة ثالثة.

بعد ذلك يعود الكاهن ويسأله ثلاث مرات:

أوافقك المسيح؟

فيجيبه الموعوظ (أو عرابه) قائلا على كل مرة:

نعم، قد وافقت المسيح

فيقول له الكاهن:

فَأَسْجُدُ لَهُ.

فيسجد الموعوظ (أو عزائه) قائلا:

أَسْجُدُ لِآبِ وَابْنِ وَرُوحِ قُدُسِ قَالُوْثِ مُتَسَاوٍ فِي الْجَوْهَرِ وَغَيْرِ مُنْفَصِلِ

فيعلن الكاهن قائلا:

تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي يَشَاءُ أَنْ جَمِيعَ النَّاسِ يَخْلُصُونَ، وَإِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ يُقْبَلُونَ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ، آمِينَ. (تيموثاوس

أولى 2: 4)

ثم يتلو الإفشين الآتي:

إلى الرب تطلب - يا رب ارحم

أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهِنَا أَدْعُ عَبْدَكَ هَذَا (فلان أو أمتك هذه فلانه) إِلَى نُورِكَ الْمُقَدَّسِ وَأَهْلُهُ لِعِظَمِ نِعْمَةٍ مَعْمُودِيَّتِكَ الْمُقَدَّسَةِ. وَأَنْزِعْ عَنْهُ الْعِتَاقَةَ، وَجَدِّدْهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. وَأَمْلَأْهُ مِنْ قُوَّةِ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ، لَا تَحَادِ مَسِيحِكَ، لِكَيْ لَا يَكُونَ فِيَمَا بَعْدُ ابْنًا لِلْجَسَدِ، بَلِ ابْنًا لِلْمَلَكُوتِ. بِمَسْرَّةٍ وَنِعْمَةٍ ابْنِكَ الْوَحِيدِ الَّذِي أَنْتَ مُبَارَكٌ مَعَهُ، وَمَعَ رُوحِكَ الْكُلِّيِّ قُدُّسُهُ، الصَّالِحِ وَالْمُخَيِّ الْأَنَّ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

سر المعمودية المقدسة

بعد الإنتهاء من الصلاة على الموعوظ، يدخل الكاهن إلى الهيكل المقدم فيلبس فلونية بيضاء فوق البطرشيل ثم في الوقت المحدد للمعمودية، توقد الشموع، ويتناول المبخرة ويذهب إلى حيث جرن المعمودية، فيبحر ثلاثا حول الجرن، ثم يدفع المبخرة للقندلفت ويسجد، فيقول الشماس: بارك يا سيد

فيرفع الكاهن الإنجيل الشريف راسما علامة الصليب على الماء ومعلنا بصوت جهوري:

مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْأَنَّ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمِينَ.

يقول الشماس الطلبات السلامية التالية: وإذا لم يوجد خماس يقولها الكاهن:

بِسَلَامٍ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

الخورس: يا رب ارحم وهكذا على نهاية كل طلبة

مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ الْعُلُويِّ وَخَلَاصِ نُفُوسِنَا، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

مِنْ أَجْلِ سَلَامِ كُلِّ الْعَالَمِ، وَتِبَاتِ كَنَائِسِ اللَّهِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَتَّحَادِ الْجَمِيعِ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

مِنْ أَجْلِ هَذَا الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ، وَالَّذِينَ يَدْخُلُونَ إِلَيْهِ بِإِيْمَانٍ وَوَرَعَ وَخَوْفِ اللَّهِ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِيِّينَ الْحَسَنِي الْعِبَادَةِ الْأَرْبُودُكْسِيِّينَ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ. مِنْ أَجْلِ أَيْبِنَا وَبَطْرِيْرِكِنَا (فلان) (أو ورئيس كهبنا (فلان))

وَالْكَهَنَةَ الْمُكْرَمِينَ وَالشَّمَامَسَةَ الْخُدَّامِ بِالْمَسِيحِ، وَجَمِيعِ الْإِكْلِيْرُوسِ وَالشَّعْبِ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يُقَدَّسَ هَذَا الْمَاءُ بِقُوَّةِ وَفِعْلِ وَجُلُولِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

مِنْ أَجْلِ أَنْ تَنْحَدِرَ عَلَى هَذَا الْمَاءِ نِعْمَةُ الْفِدَاءِ وَبَرَكَتُهُ الْأَرْدُنِ، إِلَى الرَّبِّ نَطْلُبُ.

مِنْ أَجْلِ أَنْ تَحُلَّ فِي هَذَا الْمَاءِ الطَّهَارَةُ وَالنَّقَاوَةُ، بِفِعْلِ النَّالُوثِ الْفَائِقِ الْجَوْهَرِ، إِلَى الرَّبِّ تَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ اسْتِنَارَتِنَا بِنُورِ الْمَعْرِفَةِ، وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ بِجُلُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يَصِيرَ هَذَا الْمَاءُ طَارِدًا كُلَّ مَشُورَاتِ الْأَعْدَاءِ الْمُنْظُورِينَ وَغَيْرِ الْمُنْظُورِينَ، إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يَصِيرَ الْمُعْتَمِدُ فِيهِ (أَوْ تَصِيرِ الْمَعْتَمِدَةِ فِيهِ) أَهْلًا لِلْمُلْكِ الَّذِي لَا يَفْتَى إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ الْمُتَقَدِّمِ (1) الْأَنَّ إِلَى الْإِسْتِنَارَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَخَلَاصِهِ (هَا) (إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يَصِيرَ ابْنَا (نَصِيرِ ابْنَةِ) لِلنُّورِ، وَوَارِنَا (وَوَارِلَةَ) لِلْخَيْرَاتِ الْأَبَدِيَّةِ، إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يَصِيرَ مَعْرُوسًا وَمُشْتَرَكًا (أَوْ تَصِيرِ مَعْرُوسَةً وَمُشْتَرَكَةً) فِي مَوْتِ الْمَسِيحِ إِلَيْنَا وَقِيَامَتِهِ، إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ تُحْفَظَ لَهُ (هَا) حُلَّةُ الْمَعْمُودِيَّةِ وَعَرُبُونُ الرُّوحِ بَعْدَ دَنْسٍ وَلَا عَيْبٍ، فِي الْيَوْمِ الرَّهِيْبِ، يَوْمَ الْمَسِيحِ إِلَيْنَا، إِلَى الرَّبِّ تَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يَصِيرَ لَهُ (هَا) هَذَا الْمَاءُ حَمِيمٍ إِعَادَةَ الْوِلَادَةِ لِصَفْحِ الْخَطَايَا وَسِرْبَالِ عَدَمِ الْقَسَادِ، إِلَى الرَّبِّ تَطَلُّب.

مِنْ أَجْلِ أَنْ يَسْتَمَعَ الرَّبُّ إِلَهُهُ صَوْتَ تَضَرُّعِنَا، إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب. مِنْ أَجْلِ نَجَاتِهِ وَنَجَاتِنَا مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَغَضَبٍ وَخَطَرٍ وَشِدَّةٍ، إِلَى الرَّبِّ نَطَلُّب.

أَعْضُدُ وَخَلَّصُ وَازْحَمُ وَاحْفَظْنَا يَا اللَّهُ بِنِعْمَتِكَ. بَعْدَ ذِكْرِنَا الْكُلِّيَّةِ الْقَدَّاسَةِ الطَّاهِرَةِ الْفَائِقَةِ الْبَرَكَاتِ الْمَجِيدَةِ سَيِّدَتِنَا وَالِدَةِ الْإِلَهِ ، الدَّائِمَةِ الْبَتُولِيَّةِ مَرِيَمَ، مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، فَلْتُودِعْ ذَوَاتِنَا وَبَعْضُنَا بَعْضًا وَكُلَّ حَيَاتِنَا الْمَسِيحَ الْإِلَهِ.

الحورس: لك يا رب.

فيما يقول الشماس هذه الطلبات يقول الكاهن سرا الإفشين التالي:

أَيُّهَا الْإِلَهُ الْمُتَحَقِّنُ الرَّحِيمُ، الْفَاحِصُ الْقُلُوبَ وَالْكَلَى، وَالْعَالِمُ وَحْدَهُ خَفَايَا الْبَشَرِ، إِذْ مَا مِنْ شَيْءٍ غَيْرِ ظَاهِرٍ أَمَامَهُ، بَلْ كُلُّ الْأَشْيَاءِ مُجَرَّدَةٌ، وَظَاهِرَةٌ تُجَاهَ عَيْنَيْكَ، أَيُّهَا الْعَارِفُ بِجَمِيعِ أَحْوَالِي، لَا تَزِدْ لِي وَلَا تَصْرِفْ وَجْهَكَ عَنِّي، بَلْ أَعْرِضْ عَنِّي زَلَّاتِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ، يَا مَنْ يُعْرِضُ عَنِّي خَطَايَا النَّاسِ بِالتَّوْبَةِ، وَأَغْسِلْ وَسَخَ جَسَدِي وَدَنْسَ نَفْسِي، وَقَدِّسْ سِنِي بِجَمَلَتِي، بِقُوَّتِكَ غَيْرِ الْمُنْظُورَةِ وَبِمَيْبِكَ الرُّوحِيَّةِ، حَتَّى لَا أَعِدَّ آخَرِينَ بِالْحُرِّيَّةِ وَأَمْنِهِمْ إِيَّاهَا بِالْإِيمَانِ الْمُتَعَلِّقِ بِمَحَبَّتِكَ لِلْبَشَرِ غَيْرِ الْمُوصُوفَةِ، وَأَنَا أَكُونُ كَعَبْدٍ لِلْخَطِيئَةِ غَيْرِ مُخْتَبَرٍ، فَيَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الصَّالِحُ وَالْمُحِبُّ الْبَشَرَ وَحْدَهُ، لَا تَزِدْ لِي خَائِبًا مَخْذُولًا ، بَلْ أَرْسِلْ لِي قُوَّةً مِنَ الْعَلَاءِ، وَقُوَّةً عَلَى خِدْمَةِ سِرِّكَ هَذَا الْحَاضِرِ الْعَظِيمِ السَّمَاوِيِّ وَصَوْرٍ مَسِيحِكَ فِي مَنْ هُوَ مُزْمَعٌ أَنْ يُوَلَّدَ ثَانِيَةً عَلَى يَدِ حَفَارَتِي، وَابْنِهِ عَلَى أَسَاسِ

الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا تَهْدِمُهُ، بَلْ أَعْرِضْهُ غَرَسَةً حَقٌّ فِي كَنِيَسَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ الْجَامِعَةِ الرَّسُولِيَّةِ. وَلَا تَسْتَأْصِلْهُ حَتَّى إِذَا نَجَحَ فِي حُسْنِ
الْعِبَادَةِ، يُمَجِّدُ بِهِ أَيْضًا اسْمَكَ الْكَلْبِيِّ قُدْسُهُ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوْحُ الْقُدْسُ الْآنَ وَكُلُّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَاهِرِينَ. آمِينَ.

(إعلم أن الكاهن لا يعلن شيئاً من الإفشين السابق، بل يتلوه سرا)

بعد الإنتهاء من الطلبات السلامية، وبدون إعلان، يقول الكاهن الإفشين التالي بورع وخشية جهارا:

عَظِيمٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَعَجِيبَةٌ أَفْعَالُكَ، وَلَيْسَ مِنْ قَوْلٍ يَفِي بِتَسْبِيحِ عَجَائِبِكَ (ثلاثا)

بينما يجيب الخورس على كل مرة المجد لك يا إلهنا المجد لك

ثم يتابع الكاهن: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي بِمَشِيئَتِكَ أُبْرِزْتَ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْعَدَمِ إِلَى الْوُجُودِ، وَبِعِزَّتِكَ تَضْبُطُ الْخَلِيقَةَ، وَبِعِنَايَتِكَ
تَسُوسُ الْعَالَمَ. أَنْتَ الَّذِي تَطَلَّمْتَ الْخَلِيقَةَ مِنْ أَرْبَعَةِ عَنَاصِرٍ، وَكَلَّمْتَ دَوْرَ السَّنَةِ بِأَرْبَعَةِ فُصُولٍ مِنْكَ تَرْتَعِدُ الْقَوَاتُ الْعَقْلِيَّةُ إِيَّاكَ
تُسَبِّحُ الشَّمْسُ وَإِيَّاكَ يُمَجِّدُ الْقَمَرُ. لَكَ تَخَضُّعُ النُّجُومِ إِيَّاكَ يُطِيعُ النُّورُ مِنْكَ تَرْتَعِدُ اللَّجْجُ لَكَ تَتَعَبَّدُ الْبِنَابِيعُ. أَنْتَ بَسَطْتَ
السَّمَاءَ كَخَيْمَةٍ. أَنْتَ ثَبَّتَ الْأَرْضَ عَلَى الْمِيَاهِ. أَنْتَ أَحَطَّتِ الْبَحْرُ بِالرَّمْلِ. أَنْتَ سَكَبْتَ الْهَوَاءَ لِلِاسْتِنشَاقِ إِيَّاكَ تَخْدُمُ الْقَوَاتُ
الْمَلَائِكِيَّةُ. لَكَ تَسْجُدُ مَوَاقِبُ رُؤَسَاءِ الْمَلَائِكَةِ الشَّيْرُوبِيمِ الْكَثِيرِ وَالْعُيُونِ، وَالسَّيْرُوفِيمِ دَوُو السَّيِّئَةِ الْأَجْنِحَةِ الْمُنتَصِبُونَ لَدَيْكَ
وَالْقَائِمُونَ حَوْلَكَ، يَحْتَجِبُونَ خَوْفًا مِنْ مَجْدِكَ الَّذِي لَا يُدْنَى مِنْهُ لِأَنَّكَ وَأَنْتَ إِلَهُ غَيْرُ مَحْصُورٍ وَأَزَلِيٌّ وَغَيْرُ مُوصُوفٍ، أَتَيْتَ إِلَى
الْأَرْضِ أَخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ لِأَنَّكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، لَمْ تَحْتَمِلْ بِفَضْلِ عَوَاطِفِ مَرَاحِمِكَ، أَنْ تَعَايَنَ جِنْسَ الْبَشَرِ
مَقْهُورًا مِنْ قِبَلِ الشَّيْطَانِ بَلْ أَتَيْتَ وَخَلَّصْتَنَا، فَلِذَلِكَ تَعْتَرِفُ بِالنِّعْمَةِ، وَتَكْرِرُ بِالرَّحْمَةِ، وَلَا تُخْفِي الْإِحْسَانَ أَوْلَادُ طَبِيعَتِنَا، أَنْتَ
حَرَزْتَهُمُ الْحَشَا الْبِتُّوْلِي بِمَوْلِدِكَ قَدَّسْتَ. فَكُلُّ الْخَلِيقَةِ قَدْ سَبَّحَتْكَ فِي ظَهْرِكَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا عَلَى الْأَرْضِ ظَهَرْتَ، وَبَيْنَ النَّاسِ
تَرَدَّدْتَ مَجَارِي الْأُرْدُنِ أَنْتَ قَدَّسْتَهَا، إِذْ أَرْسَلْتَ عَلَمَهَا مِنَ السَّمَاءِ رُوحَكَ الْكَلْبِيِّ قُدْسُهُ. فَأَنْتَ إِذَا، أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُحِبُّ الْبَشَرَ، أَحْضَرُ
الْآنَ أَيْضًا بِجُلُودِ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ، وَقَدِّسْ هَذَا الْمَاءَ.

تقال ثلاث مرات، ويجيب الخورس على كل مرة آمين

ويتابع قائلا: وَآمَنْحُهُ نِعْمَةً الْفِدَاءِ وَبَرَكَاتَةَ الْأُرْدُنِ اجْعَلْهُ يَنْبُوعًا لِعَدَمِ الْفَسَادِ مُوَهِّبَةً لِلتَّقْدِيرِ فِدَاءً لِلْخَطَايَا إِكْبِيرًا لِلْأَمْرَاضِ.
مُبِيدًا لِلشَّيَاطِينِ. غَيْرُ مُقْتَرَبٍ إِلَيْهِ مِنَ الْقَوَاتِ الْمُضَادَّةِ بَلْ مَمْلُوءًا قُوَّةً مَلَائِكِيَّةً. لِيَهْرَبَ مِنْهُ الَّذِينَ يَتَأَمَّرُونَ عَلَى خَلِيقَتِكَ لِأَنَّنا يَا
رَبُّ قَدْ دَعَوْنَا اسْمَكَ الْعَجِيبَ الْمَجِيدَ الْمُخِيفَ الْمُعَانِدِينَ.

هنا ينفع الكاهن على الماء ثلاث مرات على شكل صليب، وبارك الماء على شكل صليب بتغطيس يمينه ثلاث مرات، قائلا على كل مرة:

لِتَنْسَجِقْ تَحْتَ عَلَامَةِ رَسْمِ صَلِيبِكَ الْكَرِيمِ، جَمِيعُ الْقَوَاتِ الْمُضَادَّةِ.

ويجيب الخورس على كل مرة أمين ثم يتابع الكاهن:

وَلْتَنْصَرِفْ عَنَّا هَارِبَةً جَمِيعُ الْحَيَالَاتِ غَيْرِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي فِي الْهَوَاءِ. وَلَا يَخْتَفِ فِي هَذَا الْمَاءِ شَيْطَانٌ مُظْلِمٌ. وَنَطْلُبُ إِلَيْكَ، أَنْ لَا يَنْزِلَ مَعَ الْمُعْتَمِدِ (6) فِيهِ رُوحٌ شَرِيرٌ، يُظْلِمُ الْفِكْرَ، وَيُقْلِقُ الْعَقْلَ لَكِنْ أَنْتَ يَا سَيِّدَ الْكُلِّ، أَظْهَرْتَ هَذَا الْمَاءَ، مَاءً لِلْفِدَاءِ، مَاءً لِلتَّقْدِيسِ، تَطْهِيرًا لِلْجَسَدِ وَالرُّوحِ، حَلًّا لِلرِّبَاطَاتِ، عَفْوًَا لِلزَّلَّاتِ، اسْتِنَارَةً لِلنُّفُوسِ، حَمِيمًا لِإِعَادَةِ الْوِلَادَةِ، تَجْدِيدًا لِلرُّوحِ، نِعْمَةً لِلتَّبَنِّيِّ، سِرْبًا لِإِعْدَمِ الْفَسَادِ، بِنُوعًا لِلْحَيَاةِ لِأَنَّكَ أَنْتَ قُلْتَ يَا رَبُّ اسْتَحْمُوا وَصَبِرُوا أَنْقِيَاءَ وَانزِعُوا الْحُبْتَ مِنْ نَفُوسِكُمْ (أشعيا 1: 16) وَأَنْتَ الَّذِي وَهَبْتَ لَنَا مِنَ الْعَلَاءِ إِعَادَةَ الْوِلَادَةِ بِالْمَاءِ وَالرُّوحِ. فَأَظْهَرْ يَا رَبُّ عَلَيَّ هَذَا الْمَاءِ وَأَمْنِحِ الْمُعْتَمِدَ (6) فِيهِ أَنْ يَسْتَحِيلَ بِخَلْعِهِ (أَنْ تَسْتَحِيلَ خَلْعَهَا الْإِنْسَانُ الْعَتِيقُ الْفَاسِدَ بِشَهَوَاتِ الْخَدِيعَةِ، وَيَلْبَسَهُ (مَا) الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمُتَجَدِّدَ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهِ. حَتَّى إِذَا غُرِسَ (ت) عَلَى شِبْهِ مَوْتِكَ بِالْمَعْمُودِيَّةِ، كَانَ (ت) مُشَارَكًا (مُشْرَكَةً) فِي قِيَامَتِكَ أَيْضًا، وَإِذَا حَفِظَ (ت) مَوْهَبَةَ رُوحِكَ الْقُدُّوسِ، وَأَنْهَى (وَأَنْتَ) وَدِيعَةَ النِّعْمَةِ، نَالَ (ت) جَائِزَةَ الدَّعْوَةِ الْعُلُويَّةِ. وَأَنْضَمَّ (ت) إِلَى عَدَدِ الْأَبْكَارِ الْمُكْتُوبِينَ فِي السَّمَاءِ بِكَ يَا يَسُوعَ الْمَسِيحُ رَبَّنَا وَالْهَنَّا. لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ كُلُّ مَجْدٍ وَإِكْرَامٍ وَسُجُودٍ، أَيْهَا الْأَبِّ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْآنَ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: أمين

ثم يقول الكاهن: السلام للجميع

الخورس: ولروحك أيضا

الشماس: لنحن رؤوسنا للرب

الخورس: لك يا رب

هنا ينفع الكاهن ثلاث مرات في وعاء الزيت المحمول من الشماس أو العراب ويرسم بيمينه على الزيت شكل صليب ويقول الإفشين التالي:

إلى الرب نطلب - يا رب ارحم

أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ إِلَهَ آبَائِنَا . يَا مَنْ أَرْسَلْتَ الْحَمَامَةَ لِلَّذِينَ فِي سَفِينَةِ نُوحَ، وَفِي فَمِهَا غُصْنُ زَيْتُونٍ، عَلَامَةً لِلْمُسَالَمَةِ وَلِلْخَلَاصِ مِنَ الطُّوفَانِ، وَبِهِمْ سَبَقْتَ فَرَسَمْتَ سِرَّ النِّعْمَةِ يَا مَنْ رَزَقْتَ ثَمَرَ الزَّيْتُونِ لِتَكْمِيلِ أَسْرَارِكَ الْمُقَدَّسَةِ، فَكُنْتَ تَمْلَأُ بِهِ الَّذِينَ فِي النَّامُوسِ رُوحًا قُدُوسًا، وَالآنَ تَكْمِلُ بِهِ الَّذِينَ فِي النِّعْمَةِ أَنْتَ بَارِكْ هَذَا الزَّيْتُ بِقُوَّةِ وَفِعْلِ وَجُلُولِ رُوحِكَ الْقُدُوسِ، حَتَّى يَكُونَ مَسْحَةً لِعَدَمِ الْفُسَادِ، وَسَلَاخًا لِلْبَيْنِ وَتَجْدِيدًا لِلنَّفْسِ وَالْجَسَدِ، وَدَحْضًا لِكُلِّ فِعْلٍ شَيْطَانِي، وَعِتْقًا مِنَ الشَّرُورِ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُدْهِنُونَ بِهِ بِإِيْمَانٍ أَوْ يَتَنَاوَلُونَ مِنْهُ لِتَمَجِيدِكَ، وَتَمَجِيدِ ابْنِكَ الْوَحِيدِ وَرُوحِكَ الْكَلْبِيِّ قُدُسُهُ، الصَّالِحِ وَالْمُحِبِّي الْأَنَّ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين.

يقول الشَّمْسِيُّ : النصح ويكررها ثلاثا، بينما يسكب الكاهن الزيت على الماء شكل صليب على ثلاث مرات، قائلا على كل مرة هلولوبيا هلولوبيا هلولوبيا

ثم يعلن قائلا:

تَبَارَكَ اللهُ الَّذِي يُبَيِّرُ وَيُقَدِّسُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتٍ إِلَى الْعَالَمِ الْأَنَّ وَكُلِّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين.

ثم يقدم المتعمد إن كان طفلا فمحمولا على يدي عرابه عاريا بحيث يكون رأسه على يد العراب اليمنى، وإن كان كبيرا فلا بسا قميصا طويلا أبيضاً). فيتناول الكاهن زينا بأصابع بمناه الثلاث ويرسم شكل الصليب على جهة المعمد قائلا:
يُْمَسِّحُ عَبْدُ اللهِ (فلان، أو تمسح أمة الله فلانه) بِزَيْتِ الْإِبْرَاهِيمِ، عَلَى اسْمِ الْأَبِ وَالْإِنِّ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. آمين.

ثم يدهن على الفم والأنف والأذن والقلب، **يذكر الإفلوخي اليوناني المسحات المعلمة (*)، ولكن وضعناها هنا بحسب ترتيب**

كنيسة أورشليم للمنفعة وعدم الضرر

فيقول الفم: **إِنَّ فِي يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ.**

وعلى الأنف: **الاستنشاق رَائِحَةَ زَكِيَّةٍ رُوحَانِيَّةٍ.**

على الأذنين: **لِسَمَاعِ الْإِيْمَانِ) 1)**

على القلب: **قَلْبًا نَقِيًّا أُخْلِقُ فِي يَا اللهُ**

على الصدر: **لِشِفَاءِ النَّفْسِ وَالْجَسَدِ) 1)**

على اليدين: يداك . صَنَعَتَانِي وَجَبَلْتَانِي (٢)

على الركبتين: لِيَسْأَلْكَ فِي سُبُلِكَ) 1

على أحمص القدمين: لِيَطَّ الْحَيَاتِ وَالْعَقَارِبِ، وَكُلَّ قَوَاتِ الْعَدُوِّ.

على الظهر: قَالَ الرَّبُّ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي فَلْيَكْفُرْ بِنَفْسِهِ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي.

وبحسب الإفخولوجي اليوناني يتقدم العراب ويدهن جميع أنحاء جسم المعمد، ثم يأخذ الكاهن الطفل من على يدي عرابه

ويضبطه بيديه مستقيماً متوجهاً نحو الشرق، ثم يعمده معطماً إياه كاملاً في الماء، على ثلاث مرات

في المرة الأولى: يُعَمِّدُ عَبْدُ اللَّهِ (فلان، أو تعمد أمة الله فلانه) باسم الأب . آمين

وينشله. ثم يغطسه مرة ثانية: والابن. آمين

وينشله، ثم يغطت مرة ثالثة: وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. آمين

وينشله ويضعه على المنشفة التي على يدي العراب، ثم يغسل الكاهن يديه جيداً.

فيرتل الخورس المزمور الحادي والثلاثين التالي:

(في كنائس الشرق جرت العادة أن ترتل أيضاً كاطفسيات الصليب)

طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ . (ثلاث). طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ الرَّبُّ عَلَيْهِ خَطِيئَةً، وَلَيْسَ فِي فَمِهِ غِش.

لَأْتِي سَكْتٌ، فَبَلَيْتُ عِظَامِي مِنْ صَرَخِي طُولَ النَّهَارِ لِأَنَّ يَدَكَ قَدْ ثَقُلْتَ عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا. رَجَعْتُ إِلَى الشَّقَاءِ عِنْدَمَا انْغَرَسَ فِي السَّوْلِ

أَنَا عَرَفْتُ خَطِيئَتِي وَلَمْ أَكْتُمِ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرِفُ لِلرَّبِّ بِإِثْمِي، وَأَنْتَ صَفَحْتَ عَن خَبَاثَةِ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ هَذَا يُصَلِّي إِلَيْكَ كُلُّ بَارٍ فِي

وَقْتِ مَوَاتٍ، فَلَا يَبْلُغُ إِلَيْهِ طُوفَانُ الْمِيَاهِ الرَّاحِةِ. " أَنْتَ هُوَ مَلْجَأِي مِنَ الْحُزْنِ الْمَجِيْقِ بِي. أَنْتَ بَهْجَتِي فَتَنْقِذْنِي مِنَ الْمُحِيطِينَ بِي "

أَنَا أَدْرِيكَ وَأَرْشِدُكَ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي تَسْلُكُ. وَأَرْعَاكَ بِعَيْي " لَا تَكُونُوا كَالْقَرَسِ وَالْبَغْلِ الَّتِي بَغَيْرِ فَهْمٍ بِالرَّجَامِ وَالرَّسَنِ يُكْبِحُ

جَمَاحُهَا، لِكَيْ لَا يَفْتَرِّبَا مِنْكَ كَثِيرَةٌ نَكَبَاتُ الْخَاطِي، أَمَّا الْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ فَتَحَوُّطُهُ الرَّحْمَةُ أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ وَابْتَهَجُوا ، أَيُّهَا

الصَّادِقُونَ، وَافْتَحِرُوا يَا مُسْتَقْبِي الْقُلُوبِ أَجْمَعِينَ*

ثم يتلو الكاهن هذا الإفشين:

إفشين الميرون المقدس

إلى الرب نطلب - يا رب ارحم

مُبَارَكُ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ، الصَّابِطُ الْكُلُّ، يَنْبُوعُ الْخَيْرَاتِ، شمس البر. يا مَنْ أَطْلَعَ لِلذَّيْنِ فِي الظُّلْمَةِ نُورَ الْخَلَاصِ بِظُهُورِ ابْنِهِ
الْوَحِيدِ إِلَيْنَا. وَوَهَبَ لَنَا نَحْنُ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّينَ التَّنْقِيَةَ الْمَغْبُوطَةَ بِالْمَاءِ الْمُقَدَّسِ وَالتَّقْدِيسَ الْإِلَهِيَّ بِالْمَسْحَةِ الْمُخَيَّبَةِ. يَا مَنْ سُرِّرْتَ الْآنَ
أَيْضًا أَنْ يُجَدَّدَ مِيلَادُ عَبْدِكَ الْمُسْتَنْبِرِ جَدِيدًا بِالْمَاءِ وَالرُّوحِ وَمَنْخَتُهُ مُسَائِحَةَ خَطَايَاهُ الطَّوْعِيَّةِ وَالْكُرْهِيَّةِ، أَنْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ مَلِكُ
الْكُلِّ الْمُتَحَيَّنِ، ائْتِنَا أَيْضًا خَتَمَ مَوْهَبَةِ رُوحِ الْقُدُّوسِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْمُسْجُودِ لَهُ، وَتَنَاوُلَ جَسَدِ مَسِيحِكَ الْمُقَدَّسِ وَدَمِهِ
الْكَرِيمِ. وَاحْفَظْهُ فِي قَدَاسَتِكَ، وَتَبَّتْهُ فِي الْإِيمَانِ الْمُسْتَقِيمِ الرَّأْيِيِّ وَنَجِّهِ مِنَ الشَّرِّيرِ وَمِنْ جَمِيعِ صَنَائِعِهِ، وَاخْرُسْ نَفْسَهُ بِخَوْفِكَ
الْخَلَاصِيِّ فِي الْبِرِّ وَالطَّهَارَةِ حَتَّى إِذَا أَرْضَاكَ فِي كُلِّ عَمَلٍ وَقَوْلٍ صَارَ ابْنًا وَوَارِثًا لِمَلَكُوتِكَ السَّمَاوِيِّ. لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهُنَا، إِلَهُ الرَّحْمَةِ
وَالْخَلَاصِ، وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. الْخُورَسُ: آمِينَ.

وبعد الإفشين يمسح الكاهن المعتمد بالمبرون المقدس راسما به علامة صليب. أولا على جبهته، وعينه، وأنفه، وقمه وأذنيه،
وصدره ويديه، رجله، وأخيرا على ظهره.

وهو يقول على كل مسحة العبارة التالية:

خَتَمَ مَوْهَبَةِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. آمِينَ

بعد ذلك يليسه الكاهن القميص الأبيض قائلا:

يلبسُ عَبْدُ اللَّهِ (فلان، أو تلبس أمة الله فلانه) سِرْبَالُ الْبِرِّ. بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّوسِ. آمِينَ.

فترتل الطروبارية التالية على اللحن الثامن:

اْمْتَحِنِي سِرْبَالًا مُنِيرًا يَا مُرْتَدِّي النُّورِ مِثْلَ التُّوبِ. أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهُنَا، الْجَزِيلُ الرَّحْمَةِ.

بعد أن يغسل الكاهن والعراب أيديهما، وبعد تلبيس المعمد، يهتف الشماس:

إلى الرب نطلب

الخورس: يا رب ارحم

فيعلن الكاهن:

لِأَنَّكَ قَدُّوسٌ أَنْتَ يَا إِلَهُنَا، وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ، الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين علما أن الافخولوجي اليوناني لا يذكر هذا الاعلان، وإنما وضعناه هنا للصواب

يتناول الكاهن المبخرة، ويطوف حول جرن المعمودية ثلاث مرات مبكرا (أو حول طاولة وضعت خصيصا في وسط الكنيسة)،

مقابله العراب حاملا الطفل المستنير جديدا على يديه، مرتلين على اللحن الأول ما يلي:

أَنْتُمْ الَّذِينَ بِالْمَسِيحِ اعْتَمَدْتُمْ، الْمَسِيحَ قَدْ لَبِسْتُمْ هَلْلُوبِيَا. (ثلاثا)

ثم المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكلّ أوان وإلى دهر الداهرين آمين.

المسيح قد لبستم هلولوبيا

الشماس: قوة

الخورس: أَنْتُمْ الَّذِينَ بِالْمَسِيحِ اعْتَمَدْتُمْ، الْمَسِيحَ قَدْ لَبِسْتُمْ هَلْلُوبِيَا.

ثم يتلو القارئ عنوان الفصل الرسائلي: بروكيمني باللحن الثالث

الرَّبُّ نُورِي وَمُخْلِصِي فَمِمَّنْ أَخَافُ؟

الشماس: لنصغ ويتابع القارئ:

ستيخن: الرَّبُّ عَاصِدُ حَيَاتِي فَمِمَّنْ أَجْزَعُ؟

السَّمَّاسِ: الْحِكْمَةُ

القارئ:

فَصَلُّ مِنْ رِسَالَةِ الْقَدِيسِ بُولْسِ الرَّسُولِ إِلَى أَهْلِ رُومِيَّةِ

الشماس: لنصغ ويتلو القارئ الفصل الرسائلي التالي: (12-3:6)

يَا إِخْوَةَ إِنَّ كُلَّ مَنْ اصْطَبَعَ مِنَّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، اصْطَبَعَ فِي مَوْتِهِ * فَدَفِنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ ، حَتَّى إِنَّا كَمَا أَقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ

بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْلُكُ نَحْنُ أَيْضًا فِي جِدَّةِ الْحَيَاةِ لِأَنَّنا إِذَا كُنَّا قَدْ غُرِسْنَا غُرْسَنَا مَعَهُ عَلَى شِبْهِ مَوْتِهِ، فَتَكُونُ عَلَى

شِبْهِ قِيَامَتِهِ أَيْضًا إِذْ تَعْلَمُ هَذَا أَنَّ إِنْسَانَنَا الْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ، لِكَيْ يُثَلَّفَ جِسْمُ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ لِلْخَطِيئَةِ *.

لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ قَدْ تَبَرَّأَ مِنَ الْخَطِيئَةِ -فَإِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، نُؤْمِنُ أَنَّا سَنَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ إِذْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَقِيمَ

مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ أَيْضًا، لَا يَسُودُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ مِنْ بَعْدِ لِأَنَّهُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مَاتَ فَقَدْ مَاتَ لِلْخَطِيئَةِ مَرَّةً، وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ

يَحْيَا فَيَحْيَا لِلَّهِ . فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، إِحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا لِلْخَطِيئَةِ، وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ، بِيَسُوعِ الْمَسِيحِ رَبِّنَا*.

الكاهن: السَّلَامُ لَكَ أَيُّهَا الْقَارِئُ

الخورس: هلوبيا هلوبيا هلوبيا

السَّماسي: الْجِكْمَةُ، فَلْنَسْتَقِمَّ، وَنَسْمَعِ الْإِنْجِيلِ الْمُقَدَّسِ.

الكاهن: السلام الجميعكم.

الخورس: ولروحك أيضًا.

ثم يتلو الكاهن الفصل الإنجيلي التالي: فَصَلُّ شَرِيفٌ مِنْ بَشَارَةِ الْقُدَيْسِ مَتَّى الْبَشِيرِ (20 – 16:28)

الخورس: المجد لك يا رب المجد لك

الشماس: فلنصنع. وياشر الكاهن بتلاوة الفصل الإنجيلي:

فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ. ذَهَبَ التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ أَمَرَهُمْ يَسُوعُ. " فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ شَكُّوا ..فَدَنَا يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: إِنِّي قَدْ أُعْطِيتُ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، فَادْهَبُوا الْآنَ وَتَلْمِذُوا كُلَّ الْأُمَّمِ، مُعَمِّدِينَ إِيَّاهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدْسِ * وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أُوصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

الخورس: المجد لك يا رب المجد لك

ثم أذعية الحمل

الكاهن السلام الجميعكم

الخورس ولروحك أيضا

الكاهن: لِنَحْنِ رُؤُوسَنَا لِلرَّبِّ

الخورس لك يا رب

ويتلو الكاهن إفشين تغسيل المعمد

أَيُّهَا الرَّبُّ، يَا مَنْ مَنَحَ عَبْدَهُ هَذَا (أو آمنه هذه) بِالْمَعْمُودِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ النَّجَاةَ مِنَ الْخَطَايَا وَأَنْعَمَ عَلَيْهِ (ها) بِحَيَاةِ الْمِيلَادِ الثَّانِي. أَنْتَ الْآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، سُرَّ بِأَنْ تُشْرِقَ فِي قَلْبِهِ (ها) إِسْتِنَارَةٌ وَجْهَكَ دَائِمًا، وَاحْفَظْ تَرْسَ إِيمَانِهِ (ها) غَيْرَ مُحْتَالٍ عَلَيْهِ (ها) مِنَ الْأَعْدَاءِ. وَصُنْ فِيهِ (ه) بِغَيْرِ عَيْبٍ وَلَا دَنَسٍ لِبَاسَ عَدَمِ الْفَسَادِ الَّذِي لِبِسَتِهِ (نه). وَاحْفَظْ بِنِعْمَتِكَ فِيهِ (ها) الْحَنَمَ الرُّوحِيَّ غَيْرَ مُنْقَكٍ. وَكُنْ لَهُ (4) وَلَنَا رَاحِمًا كَمَثَلِ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ تَبَارَكَ وَتَمَجَّدَ اسْمُكَ الْكُلِّيُّ الْإِكْرَامِ وَالْعَظِيمِ الْجَلَالِ. أَيُّهَا الْأَبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسِ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانَ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين

الشماس: إلى الرب نطلب

الخورس يا رب ارحم

ويتلو الكاهن هذا الإفشين:

أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ إِلَهَنَا. يَا مَنْ بِحَوْضِ الْمُعْمُودِيَّةِ تَمَنَحُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ الْإِشْرَاقَ السَّمَاوِيِّ. يَا مَنْ أَعَادَ مِيلَادَ عَبْدِهِ هَذَا الْمُسْتَنِيرِ جَدِيدًا (أتمت هذه المستنيرة) بِالْمَاءِ وَالرُّوحِ. وَمَنَحَهُ (ها) مُسَاحَةً خَطَايَاهُ (ها) الطَّوْعِيَّةِ وَالْكَرْمِيَّةِ ضَعُ عَلَيْهِ (ما) يَدَكَ الْعَزِيْزَةَ. وَاحْفَظْهُ (ها) بِقُوَّةِ صَلاَحِكَ. وَآخِرُسْ عُزْبُونَهُ (ما) غَيْرَ مَسْلُوبٍ. وَأَهْلُهُ (ها) لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَمِرْضَاتِكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَقْدِسُنَا وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ أَيُّهَا الْأَبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدْسِيُّ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ. آمين.

ثم يقول: السلام الجميعكم

الخورس: ولروحك أيضًا

الشماس: لنخني رؤوسنا للرب

الخورس: لك يا رب

ويقول الكاهن الافشين التالي سرا:

إِنَّ الَّذِي لَبِسَكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهَنَا. قَدْ حَتَّى لَكَ هَامَتَهُ مَعَنَا. فَاحْفَظْهُ لِيَلْبَثَ مُجَاهِدًا غَيْرُ مَغْلُوبٍ، تُجَاهَ الْمُعَادِينَ لَهُ وَلَنَا بَاطِلًا. (أو: إِنَّ التِّي لَيْسَتْكَ أَيُّهَا الْمَسِيحُ الْهِنَا. قَدْ حَنْتْ لَكَ هَامَتَهَا مَعَنَا، فَاحْفَظْهَا لِتَلْبَثَ مُجَاهِدَةً غَيْرَ مَغْلُوبَةٍ، تَجَاهَ الْمُعَادِينَ لَهَا) وَأَظْهَرْنَا جَمِيعًا غَالِبِينَ حَتَّى النَّهَائِيَّةِ بِإِكْلِيلِكَ غَيْرِ الْبَالِي لِأَنَّ لَكَ أَنْ تَرْحَمَنَا وَتُخَلِّصَنَا، وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ مَعَ أَبِيكَ الَّذِي لَا بَدَأَ لَهُ، وَرُوحَكَ الْكَلْبِيِّ قُدْسُهُ، الصَّالِحِ وَالْمُخْبِيِّ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين

بعد ذلك يحل الكاهن زنار وقميص المعمد، ويبلك طرفيهما بماء نقي يرش المعتمد به على شكل صليب. وهو يقول: قَدْ تَبَرَّرْتَ. قَدْ اسْتَبَرَّتْ.

ثم يتناول إسفنجة جديدة ويغسطها في ماء نقي وتمسح بهما وجة المعقد ورأسه وصدره، وسائر أعضائه التي سبق أن مسحت بالميرون المقدس، فيما هو يقول:

قَدِ اصْطَبَعَتْ قَدِ اسْتَبْرَتْ. قَدِ تَمَيَّرَتْ. قَدِ تَقَدَّسَتْ. قَدِ اغْتَسَلَتْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُّسِ. آمين

افشين قص شعر المعمود

الشماس إلى الرب نطلب

الكاهن: يا رب ارحم

يتلو الكاهن الإفشين:

أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ الْهَيَّا. يَا مَنْ كَرَّمَ الْإِنْسَانَ بِصُورَتِهِ وَأَتَقَنَهُ مِنْ نَفْسٍ نَاطِقَةٍ وَجَسَدٍ هِيَ الْجَمَالِ، لِكَيْ يَقْدِمَ الْجَسَدُ النَّفْسَ النَّاطِقَةَ. وَوَضَعَ الرَّأْسَ فِي أَعْلَى الْبَدَنِ، وَزَكَرَ فِيهِ أَكْثَرَ الْوَاسِ، مِنْ غَيْرِ تَعْوِيقٍ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ، وَحَصَّنَ هَامَتَهُ بِالشَّعْرِ، كَيْ لَا يَخْصُلَ لَهُ ضَرَرٌ مِنْ اخْتِلَافِ الْأَهْوِيَةِ. وَغَرَسَ فِيهِ جَمِيعَ الْأَعْضَاءِ لِمَنَافِعَ حَمِيدَةٍ لِيَشْكُرَكَ بِمَا كُلُّهَا أَيُّهَا الْمُهَنْدِسُ الْأَعْظَمُ. فَأَنْتَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، يَا مَنْ أَمَرْنَا بِرَسُولِهِ بُولُسَ الْإِنِّيَّ الْمُصْطَفَى أَنْ نَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ لِنَتَمَجِّدِهِ. بَارِكْ عَبْدَكَ هَذَا (فلان) (او أمتك هذه (فلانة)) الَّذِي تَقَدَّمَ لِيَصْنَعَ (التي تقدمت لتضع) مُقَدِّمَةً لِقَصِّ شَعْرِ هَامَتِهِ (ها). وَبَارِكْ عَرَابَهُ (ها)). وَامْتَحِنُهَا أَنْ يَهْدَا فِي نَامُوسِكَ وَيَعْمَلَا مَا يُرْضِيكَ لِأَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ وَمُجِبٌّ لِلْبَشَرِ، وَالْيَنِّكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ، أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّسُ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين

الكاهن: السلام الجميعكم

الخورس: ولروحك أيضا

الشماس: لِنَحْنِ رُؤُوسَنَا لِلرَّبِّ

الخورس: لك يا رب

يضع الكاهن يده اليمنى على رأس المعتمد ويقول هذا الإفشين:

أَيُّهَا الرَّبُّ الْهَيَّا. يَا مَنْ مِنْ بِنْتِكُمُ الْخَوْصِ الْمُعْمُودِيَّةِ قَدَّسَ بِصَلَاحِهِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ. بَارِكْ هَذَا الْطِفْلَ (6) الْحَاضِرَ (6)، وَلْتَجَلَّ بَرَكَتُكَ عَلَى رَأْسِهِ (ها). وَكَمَا بَارَكْتَ دَاوُدَ الْمَلِكَ بِوَاسِطَةِ صَمُونِيلَ النَّبِيِّ. بَارِكْ رَأْسَ عَبْدِكَ هَذَا (فلان أو أمتك) بِوَضْعِ يَدَيْ أَنَا الْخَاطِئِ خَالًا عَلَيْهِ (ها) بروحك القُدُّوسِ حَتَّى إِذَا نَمَا (نحن) فِي قَامَتِهِ (ما) وَبَلَغَ (ت) شَيْخُوخَةً مُتَنَاهِيَةً. يَرْفَعُ إِلَيْكَ الْمَجْدَ، وَيَبْصِرُ (ون) خَيْرَاتِ أورشليمِ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ. لِأَنَّهُ بِكَ يَلِيقُ كُلُّ مَجْدٍ وَإِكْرَامٍ وَسُجُودٍ. أَيُّهَا الْآبُ وَالْإِبْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين

ثم يقص الكاهن من شعر رأس المعتمد شكل صليب وهو يقول: يقصُّ شَعْرُ عَبْدِ اللَّهِ (فلان، أو أمة الله فلانه) بِاسْمِ الْآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. آمين.

ثم يتلو الشماس الطلبات الإبتهالية التالية: ويجب الخورس على كل طلبه يا رب ارحم ثلاثا

ارْحَمْنَا، يَا اللَّهُ، بِعَظِيمِ رَحْمَتِكَ، نَطْلُبُ إِلَيْكَ فَاسْتَجِبْ وَارْحَمِ.

وَأَيْضًا نَطْلُبُ مِنْ أَجْلِ الرَّحْمَةِ وَالْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ وَالصَّحَّةِ وَالْخَلَاصِ لِعَبْدِكَ فلان أو لأمتك (المُسْتَبِيرِ (3) حَدِيثًا، وَلِعَرَابِهِ ها، فلان)، وَلِجَمِيعِ الشَّعْبِ الْوَاقِفِ حَوْلَنَا.

والإعلان من الكاهن:

لَأَنَّكَ إِلَهٌ رَجِيمٌ وَيُحِبُّ لِلْبَشَرِ، وَإِلَيْكَ تَرْفَعُ الْمَجْدَ أَيُّهَا الْآبُ وَالابْنُ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ الْآنَ وَكُلَّ أَوَانٍ وَإِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ.

الخورس: آمين

ثم يتمم الكاهن صلاة حل سر المعمودية المقدس كالتالي:

المجد لك يا إلهنا وَرَجَاءَنَا المجد لك

الشماس المجد للآب والابن والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين. يا رب ارحم يا رب ارحم يا رب ارحم. بارك أيها

الأب القديس

ويتلو الكاهن الحل

أَيُّهَا الْمَسِيحُ إِلَهْنَا الْحَقِيقِي، يَا مَنْ قَبِلَ أَنْ يَعْتَمِدَ مِنْ يُوْحَنَّا فِي الْأُرْدُنِّ لِأَجْلِ خَلَاصِنَا، بِشَفَاعَاتِ أُمَّكَ الْقَدِيْسَةِ الْكَلِيَّةِ الطَّهَارَةِ الْبَرِيَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، وَالتَّيِّ الْكَرِيمِ السَّابِقِ الْمَجِيدِ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانِ، وَالْقَدِيْسِينَ الْمَشْرَفِينَ الرَّسُلِ الْجَدِيرِينَ بِكُلِّ مَدِيحٍ، وَالْقَدِيْسِ الرَّسُولِ الْجَدِيرِ بِكُلِّ مَدِيحٍ يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ أَوَّلِ أَسَاقِفَةِ أُورُشَلِيمَ، وَالْقَدِيْسِ (فلان) الَّذِي نُقِيمُ تَدْكَارَهُ، وَيَذْكَرُ اسْمَ الْقَدِيْسِ الَّذِي أَعْطَى لِلْمَسْتَبِيرِ حَدِيثًا) وَجَمِيعِ الْقَدِيْسِينَ، ارْحَمْنَا وَخَلَّصْنَا بِمَا أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحِبٌّ لِلْبَشَرِ.

بِصَلَوَاتِ آبَائِنَا الْقَدِيْسِينَ، أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، ارْحَمْنَا وَخَلَّصْنَا.

الخورس: آمين

ثم يعود المستنير حديثا إلى البيت برفقة عرابه والحاضرين والجميع يحمل شموعا مضاءة ومرتلين

أنتم الذين في المسيح اعتمدتم المسيح قد لبستم هملويا

ترتيب

انتبه، أيها الكاهن، أن تعلم أم المعتمد أن لا تغسله، وبالأخص وجهه حتى اليوم المتابع، وفي اليوم الثامن يُغسل المعتمد والملابس التي استعملت بسر المعمودية، ويرش الماء المعسل به في مكان غير مداس من الناس أو في نهر جار أو في بئر المعمودية الموجود في الكنيسة. جرت العادة من بعض الكهنة، أن يناول المعمد مباشرة بعد العماد من الذخيرة، إلا أنه هذه عادة غير محبذة، فالأفضل حضور المعمد القداس الإلهي ويتناول مناولة عادية في الله القداس الإلهي.

جرت العادة، أنه أثناء غسل يدي الكاهن والعراب بعد التغطيس، وتلبيس المعقد. أن تركل كا طفيات الصليب، بينما في فترة الأسبوع الفصح ترتل كا طقسيات الفصح كاطفيات الصليب باللحن الرابع

إِنَّ مُوسَى لَمَّا رَسَمَ الصَّليبِ، ضَرَبَ بِالْعَصَا مُسْتَوِيَةً، فَشَقَّ البُحْرَ الأحمر، وَأَجَارَ إِسْرَائِيلَ مَاشِيًا، وَلَمَّا ضَرَبَهُ مُخَالَفًا ضَمَّهُ عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرَكَبَاتِهِ، مُمَثِّلًا بِصَرَاحَةِ السَّلَاحِ غَيْرِ المَقْهُورِ. فَلِذَلِكَ نُسَبِّحُ المَسِيحَ إِلَهَنَا لِأَنَّهُ قَدْ تَجَدَّ إِنَّ العَصَا تَوَخَّدَ لِرَسْمِ السَّيِّ، لِأَنَّهَا بَتَفَرُّعِهَا تُشِيرُ إِلَى الكَاهِنِ. أَمَّا الآنَ فَقَدْ أَزْهَرَ عُودَ الصَّليبِ لِلْكَنِيْسَةِ العَاقِرِ قَبْلًا، عِرَّةً وَتَبَاتًا. يَا رَبُّ إِنِّي سَمِعْتُ بِسِرِّ تَدْبِيرِكَ، وَتَأَمَّلْتُ أَعْمَالَكَ، فَمَجَّدْتُ لَا هَوْتِكَ.

يَا لَكَ مِنْ عُودٍ مُثَلَّتِ العُبْطَةَ، عَلَيْهِ بُسِطَ المَسِيحُ الرَّبُّ المَلِكُ، وَبِهِ سَقَطَ الَّذِي خُدِعَ بِالْعُودِ، إِذْ خُدِعَ بِكَ، بِالإِلَهِ الَّذِي سُمِرَ عَلَيْكَ بِالجَسَدِ المُنَاحِ السَّلَامَةِ لِنُفُوسِنَا.

إِنَّ يُونَانَ لَمَّا كَانَ فِي جَوْفِ الحُوتِ البَحْرِيِّ، وَبَسِطَ يَدَيْهِ بِشَكْلِ صليبٍ، سَبَقَ فَرَسَمَ الألامِ الخِلاصِيَّةِ بِوُضُوحٍ، وَلَمَّا خَرَجَ فِي اليَوْمِ الثَّالِثِ مَثَلِ القِيَامَةِ الفَائِقَةِ العَالَمِ الَّتِي هِيَ لِلْمَسِيحِ الإِلَهِ الإِلَهِ المَسْمَرِ المُسَمَّرِ بِالجَسَدِ، وَالمُنِيرِ العَالَمِ بِالقِيَامَةِ ذَاتِ الثَّلَاثَةِ الأَيَّامِ.

إِنَّ أَمْرَ المُعْتَصِبِ المُلْجِدِ الَّذِي لَا تَعْقَلُ فِيهِ قَدْ زَلْزَلَ الشُّعُوبَ. إِذْ كَانَ يَقْدِفُ تَهْدِيدًا وَافْتِرَاءً مَمْفُوتًا مِنَ اللهِ، إِلاَّ أَنَّ الفِتْيَانَ الثَّلَاثَةَ لَمْ يُعْهِمُ العُضْبُ الوُحْشِيِّ، وَلَا النَّارُ الأَكْلَةُ، لِكَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مَعًا فِي النَّارِ النَّاسِمَةِ فِيهَا رِيحُ نَدِيَّةٍ، كَانُوا يُرْتَلُونَ: أَيُّهَا الفَائِقُ النَّسْبِيحِ مُبَارِكُ أَنْتَ يَا إِلَهَ آبَائِنَا.

نُسَبِّحُ وَتَبَارِكُ وَنَسْجُدُ لِلرَّبِّ

أَيُّهَا الْفَتَيَانُ الْمَسَاوُونَ عَدَدَ التَّالُوْثِ، بَارِكُوا الْآبَ الْخَالِقَ وَسَبِّحُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي تَنَازَلُ، وَحَوَّلِ النَّارَ إِلَى نَدَى، وَزِيدُوا رِفْعَةَ
الرُّوحِ الْكُلِّيِّ قُدْسَهُ، الْمُنَاحَ الْحَيَاةَ لِجَمِيعِ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ. يَا وَالِدَةَ الْإِلَهِ، أَنْتِ الْفِرْدَوْسُ السَّرِيُّ، إِذْ إِنَّكَ أَنْبَتِ الْمَسِيحَ بِغَيْرِ
فَلَاحَةٍ، الَّتِي مِنْهُ نُصِبَتْ فِي الْأَرْضِ شَجَرَةُ الصَّلِيبِ الْحَامِلَةُ الْحَيَاةَ، فَالآنَ إِذْ نَسْجُدُ لَهُ مَرْفُوعًا، لَكَ تَعْظُمُ.

كاطفسيات الفصح باللحن الأول نقال بالفترة الفصحية

اليَوْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَسَبِّحْنَا أَنْ تَتَلَّأَ أَيُّهَا الشُّعُوبُ لِأَنَّ الْفِصْحَ هُوَ فِصْحُ الرَّبِّ. وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسِيحَ إِلَهَنَا قَدْ أَجَازَنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى
الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ. نَحْنُ الْمُنْتَشِدِينَ نَشِيدَ النَّصْرِ وَالظَّفَرِ.

هَلُمُّوا بِنَا نَشْرِبْ مَشْرُوبًا جَدِيدًا ، لَيْسَ مُسْتَخْرَجًا بِأَيَّةِ بَاهِرَةٍ مِنْ صَخْرَةٍ صَمَاءَ . لَكِنَّهُ يَنْبُوعُ عَدَمِ الْفَسَادِ ، بِفَيْضَانِ الْمَسِيحِ مِنْ
قَبْرِ ، الَّتِي بِهِ تَشُدُّ.

فَلْيَقِفْ مَعَنَا عَلَى الْمَحْرَسِ الْإِلَهِيِّ حَبْقُوقُ الْمُتَفَوِّهِ بِاللَّهِ وَوَرِينَا الْمَلَائِكَةُ الْمُتَشَبِّحَةُ الضِّيَاءِ قَائِلًا بِمُجَاهَرَةِ الْيَوْمِ خَلَاصٌ لِلْعَالَمِ لِأَنَّ الْمَسِيحَ
قَدْ قَامَ. بِمَا أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

فَانْبَكِرَنَّ مُدَجِّينَ دُلْجَةً عَمِيقَةً، وَتَقَرَّرِينَ لِلْسَيِّدِ النَّسِيحِ النَّقِيِّ عَوْضَ الطَّيِّبِ الزَّكِيِّ وَنُعَايِنِ الْمَسِيحَ الَّذِي هُوَ شَمْسُ الْعَدْلِ مُشْرِقًا
الْحَيَاةَ لِلْكَلِّ.

أَيُّهَا الْمَسِيحُ، لَقَدْ نَزَلْتَ إِلَى أَقْصَى أَسَافِلِ دَرَكَاتِ الْأَرْضِ. فَسَحَقْتَ الْأَمْعَالَ الدَّهْرِيَّةَ، الْمُتَبَتِّةَ الصَّابِطَةَ الْمُعْتَقَلِينَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ،
قُمْتَ نَاهِضًا مِنَ الْقَبْرِ كَمَا بَرَزَ يُونَانُ مِنَ الْحُوتِ.

إِنَّ الَّذِي أَنْقَذَ الْفِتْيَةَ مِنَ الْأَتُونِ، لَمَّا صَارَ إِنْسَانًا تَأَلَّمَ كَمَا تَبِتِ، وَبِأَلَمِهِ سَرَبَلَ الْمَائِتَ جَمَالَ عَدَمِ الْفَسَادِ، أَعْنِي بِهِ إِلَهُ آبَائِنَا
الْمُبَارَكِ وَالْمَمَجَّدِ وَحْدَهُ.

إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ الْمَدْعُوَ الْمُقَدَّسَ الَّذِي هُوَ أَحَدُ السُّبُوتِ، وَمَلِكُهَا وَسَيِّدُهَا إِنَّمَا هُوَ عِيدُ الْأَعْيَادِ ، وَمَوْسِمُ الْمَوَاسِمِ الَّذِي فِيهِ تَبَارَكَ
الْمَسِيحُ مَدَى الْأَذْهَارِ.

نُسَبِّحُ وَتَبَارِكُ وَنَسْجُدُ لِلرَّبِّ

إِنَّ الْمَلَائِكَةَ هَتَفَ نَحْوَ الْمُتَمَلِّئَةِ نِعْمَةً، أَيُّهَا الْعَذْرَاءُ النَّقِيَّةُ، أَفْرَجِي. وَأَيْضًا أَقُولُ، أَفْرَجِي لِأَنَّ ابْنَكَ قَدْ قَامَ مِنَ الْقَبْرِ فِي الْيَوْمِ
الثَّالِثِ. اسْتَنْبِرِي، يَا أُورُشَلِيمُ الْجَدِيدَةَ. لِأَنَّ عَبْدَ الرَّبِّ قَدْ أَشْرَقَ عَلَيْكَ أَفْرَجِي الْآنَ وَتَهَلَّلِي، يَا صِهْيُونُ، وَأَنْتِ يَا وَالِدَةَ

الْإِلَهِ النَّقِيَّةَ اطْرَبِي بِقِيَامَةِ وَوَلَدِكَ.